سنة ثانية إعلام

مقياس قضايا دولية معاصرة

المحاضرة رقم 01: الإدارة الرقمية في الجزائر

الأهداف التدريسية للمحاضرة:

في نهاية المحاضرة المندرجة تحت عنوان" الإدارة الرقمية في الجزائر" يكون الطالب قادرا على:

- أن يعرّف الطالب مفهوم الإدارة الرقمية .
- أن يذكر أهم مبادرات الرقمنة في الجزائر (مثل الخدمات الإلكترونية الحكومية)
- أن يميّز بين الإدارة التقليدية والإدارة الرقمية من حيث الأداء والفعالية .
- أن يمكن الطالب من فهم وتحليل واقع الإدارة الرقمية في الجزائر، مع تنمية قدرته على التقييم النقدي واقتراح حلول تطويرية في مجال التحول الرقمي .

تمهيد:

تبنت الجزائر مشروع الإدارة الرقمية أو الإلكترونية والتي تعد بمثابة استراتيجية وطنية تعمل على عصرنة الإدارة والمؤسسات العمومية، من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الإدارة من أجل تسهيل إجراء المعاملات، وتقديم خدمات أكثر سرعة وأقل تكلفة، وأكثر فعالية، والتخلي عن الإدارة التقليدية اليدوية التي تميزت بضعف مستوى الخدمات المقدمة وبالفساد الإداري والبيروقراطية.

1- تعريف الإدارة الرقمية:

تعرف على أنها استخدام الوسائل والتقنيات الإلكترونية بكل ما تقضيه الممارسة أو التنظيم أو الإجراءات أو التجارة أو الإعلان ويطال هذا المعنى حتى الأمور غير الإدارية.

الإدارة الإلكترونية هي الإدارة التي عمادها إستخدام الحواسيب وشبكات الأنترنت والإكسترانت والأنترنت التي توفر المواقع الإلكترونية المختلفة لدعم وتعزيز الحصول على المعلومات والخدمات وتوصيلها للمواطنين والمؤسسات والأعمال في المجتمع بشفافية وكفاءة وبعدالة عالية".

وتعرف أيضا أنها عملية تحويل ونقل وتغيير شكل الأعمال والخدمات التقليدية وجعلها أعمالا تنفذ عبر الأجهزة الالكترونية، ومن خلال الاستعانة بالبرمجيات المساندة.

أيضا يشار بالإدارة الإلكترونية إلى عملية مكننة جميع مهام المنشأة الإدارية ونشاطاتها بالاعتماد على تقنيات المعلومات الضرورية وصولا لتحقيق أهداف الإدارة الجديدة في تقليل استخدام الورق وتبسيط الإجراءات والقضاء على الروتين والإنجاز السريع والدقيق للمهام والمعاملات بحيث تكون كل إدارة جاهزة للربط مع الحكومة الإلكترونية لاحقا.

نستطيع القول إن الإدارة الإلكترونية هي إنجاز الاعمال والمهام الإدارية من خلال وسائل الاتصال الالكترونية والمعلوماتية الحديثة لتطوير أداء هذه المهام والأعمال وتبسيط إجراءاتها وسرعة إنجازها بكفاءة عالية.

2- نماذج تطبيق الإدارة الرقمية في الجزائر

تُعدّ الإدارة الإلكترونية في الجزائر من أهم مظاهر تحديث الإدارة العمومية، حيث تسعى الدولة إلى رقمنة الخدمات وتحسين الشفافية وتقريب الإدارة من المواطن. وقد تعزّز هذا التوجه خاصة بعد إنشاء وزارة الرقمنة والإحصائيات للإشراف على مشاريع التحول الرقمي.

أ- الخدمات الحكومية الإلكترونية: والتي تتيح للمواطنين إستخراج وثائق إدارية بشكل رقمي دون حاجة التنقل أو الإنتضار في الطوابير الطويلة، كشهادة الميلاد، دفع الفواتير (كهرباء، ماء، ضرائب).

ب- قطاع البريد والإتصالات: تم إدراج تكنولوجيا المعلومات والإتصال لتطوير الخدمات المقدمة للمواطنين في قطاع البريد والواصلات ويمكن ترجمتها في النماذج الآتية: الشباك الإلكتروني، بطاقة السحب الإلكترونية، وكذلك خدمات عبر شبكة الأنترنيت والتي تشمل خدمات الإطلاع على الرصيد وخدمات طلب نماذج من الصكوك البريدية وخدمات الحصول على كشف العمليات الحسابية.

ج – قطاع التعليم العالي والبحث العلمي: عملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في إطار عصرنة الإدارة ومواكبة التغيير الحاصل في البيئة الرقمية، تجسد نماذجه في إعتماد التسجيلات والتوجيه الجامعي الإلكتروني، تسيير المسار البيداغوجي عبر المنصات منها منصة بروغرس، منصة موودل (Moodle)، رقمنة المشاريع البحثية، إنشاء قواعد بيانات إلكترونية للمجلات العلمية، ورقمنة الأطروحات الجامعية.

د- القطاع المالي والبنكي: لإبراز مستوى التحول نحو الخدمات الإلكترونية داخل البنوك يمكن توضيحها في البطاقات البنكية والمتمثلة في البطاقات المحلية (البطاقة العادية والذهبية والبطاقات الدولية (بطاقة Visa classique وبطاقة (Visa gold، بالإضافة للبنك عبر الخط في الجزائر، وأخيرا ألية الصفقات البنكية والنقدية.

هـ- قطاع الصحة: الإتجاه نحو إدماج مختلف تكنولوجيا المعلومات والإتصال في تسيير وتطوير المنظومة الصحية ترجم في إقامة شبكة وطنية متكاملة تضمن تحسين التكفل بنوعية الخدمة الطبية الموجهة للمواطنين، والعمل على تكثيف التكوين المتواصل للموارد البشرية التابعة لقطاع الصحة إلى جانب إدماج أساليب جديدة للإتصال وتبادل المعلومات بين مختلف الفاعلين والشركاء في القطاع الصحي، وكذا العمل على توسيع برامج الطب عن بعد من خلال إقامة وتسيير عمليات جراحية عن بعد بالإعتماد على شبكة الأنترنيت.

3- معوقات وتحديات تطبيق الإدارة الإلكترونية في الجزائر:

مشروع الإدارة الرقمية في الجزائر يواجه حملة من التحديات أهمها:

- ضعف البنية التحتية الرقمية: والمقصود بها ضعف البنية التحتية للإتصالات والأنترنيت، كبطء تدفق الإنترنت، نقص التجهيزات الحديثة، تفاوت الإمكانيات بين المؤسسات
- نقص التكوين والمهارات الرقمية: كعدم إتقان بعض الموظفين للأنظمة الرقمية، وضعف الثقافة الرقمية لدى بعض المواطنين.
- مقاومة التغيير: وتتمثل في تمسك بعض الإدارات بالطرق التقليدية، وصعوبات الانتقال من النظام الورقي إلى الرقمي.
- مشكلات تقنية وأمن معلومات: تتمثل في الأعطال التي يمكن أن تصيب الأجهزة الرقمية، ضعف أنظمة الحماية والأمان من الاختراقات.
- نقص التمويل: ويتعلق الأمر بارتفاع تكلفة تحديث الأجهزة والبرمجيات الرقمية ومتطلبات صيانتها بإستمرار.